

تصبح تشاد الدولة الافريقية الاولى التي تلحق بالاتفاقية حول المياه.

أصبحت تشاد اول دولة خارج إقليم أروبا تلحق بالاتفاقية حول حماية واستعمال مجرى المياه الحدودية والبحيرات الدولية (الاتفاقية حول المياه) التي تتولى سكرتاريتها اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة لأوروبا.

تعد تشاد دولة منعزلة لإفريقيا المركزية وتواجه اشكاليات عدة في إدارة المياه وتعتمد أولاً بأول على موارد المياه التي تتقاسمها مع جيرانها الكمرون جمهورية إفريقيا الوسطى ليبيا النيجر نيجيريا والسودان).

في الوضع الذي تزداد فيه قلة المياه إن القيام بتعاون فعال بين الدول في مجال إدارة موارد المياه يصبح أساساً هاماً لتنمية المستدامة والسلام والاستقرار في الاقليم بالتحاقها بالاتفاقية حول المياه، تؤكد تشاد التزامها القوي لصالح إدارة المستدامة للمياه الحدودية بواسطة المبادئ ونظم القانون الدولي.

وعليه، فإن تشاد تؤكد أيضاً دعمها لعملية تعميم مصطلح التعاون المعتمد من قبل الاتفاقية التي تثير مصلحة كبيرة عبر العالم وبالأخص في إفريقيا.

يعد التحاق تشاد بالاتفاقية حول المياه امتداداً طبيعياً لعشرات السنوات من التعاون مع دول الجوار. بالتحاقها، فإن السلطات التشادية تتعهد بالإضافة إلى تطوير الاتفاقية لدى الدول الاعضاء في الاحواض التي تنتمي اليها تشاد لا سيما في إطار لجنة حوض بحيرة تشاد وسلطة حوض النيجر.

وضح معالي السيد **صديق عبدالكريم حقار**، الوزير التشادي للبيئة والمياه والصيد الاسباب التي دفعت تشاد الى الالتحاق بالاتفاقية قائلاً: (فإن دولتنا تشاد هي إحدى الدول التي تمتلك اكبر بحيرات ، لذا تعد بحيرة تشاد البحيرة الرابعة في أفريقيا من حيث الحجم. تصرف بحيرة تشاد مياه نهريين عظيمين وهما شاري ولقون اللذان يستغذيان بدرجة كبيرة من روافد فرعية خارج تشاد.

بالإضافة للمياه السطحية هذه، فإن نظام طبقات المياه من الحجر التي تقاسم بين تشاد وليبيا والسودان ومصر. تبرر كل هذه الاسباب ضرورة دولتنا للالتحاق بالاتفاقية حول المياه ، التي تضع لنا إطاراً للتعاون والتبادل علي المستويين الاقليمي والدولي).

كما تعلن السيدة القا القيروبا (Mme Olga Algayerova)، الامينة التنفيذية للجنة الاقتصادية للأمم المتحدة قائلة: (إن إدارة المستدامة للمياه هي ذات اهمية مشتركة من اجل تحقيق الاهداف الطموحة للتنمية المستدامة. إن التحاق تشاد يشكل رمزاً قوياً للاحتراف الكبير بالنتائج البارزة لأطر التعاون كالاتفاقية حول المياه التي يمكن ان تحققها. إن اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة مستعدة لتقاسم الخبرة التي اكتسبتها منذ أكثر من عشرين عامًا في خدمة الاتفاقية حول المياه مع تشاد والدول الأخرى و جميع الدول من أجل إيجاد حلول مستدامة تلبية للتحديات والجهد التي تقدمه الإدارة المتقاسمة لموارد المياه).

هنا السيد بتر كوفاك، رئيس اجتماع اطراف الاتفاقية تشاد بالالتحاق، كما رحب بها في داخل مجتمع الاطراف: (إن التحاق تشاد هو مرحلة فاصلة للاتفاقية واعتقد أن هذه الاتفاقية تدفع دولاً أخرى للالتحاق بها). كما أعلن السيد كوفاك قبل أن يذكر بأن تشاد قد لعبت دوراً مماثلاً لدى دول أفريقية أخرى في إطار لجنة حوض بحيرة تشاد والمجتمع الاقتصادي لدول افريقيا المركزية.

ساهمت عملية الالتحاق بالاتفاقية حول المياه إلى جمع متداخلين أساسيين في تشاد من أجل تلبية هموم وأولويات البلد في مجال إدارة المياه، لا سيما الوزارة التشادية للبيئة والمياه والصيد ووزارة الزراعة والري والمعدات الزراعية و نائب الأمين العام للحكومة وكذلك البرلمان والمجتمع المدني.

يدعم التحاق تشاد لإدارة المتحسنة للمياه علي المستوى الوطني، ويتيح اطارا قويا لتعزيز ودفع عجلة التعاون الحدودي.

مذكرة للمحررين:

في إطار الاتفاقية حول المياه

إن الاتفاقية حول حماية واستعمال مجرى المياه الحدودية والبحيرات الدولية التي تولت سكرتاريتها اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة منذ دخولها حيز التنفيذ في 1996 تقدم إطارا هاماً لتحسين إدارة المياه السطحية والموارد الجوفية الحدودية والموارد الجوفية الحدودية في إقليم الاتحاد الأوربي.

وفي مارس 2016 أصبحت الاتفاقية حول المياه إطاراً قانونياً دولياً متعدد الأطراف ومشارك بين الحكومات من أجل تعاون حدودي في مجال المياه ومفتوحاً لعضوية كافة الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة.

تهدف الاتفاقية إلى حماية وضمان إدارة موارد المياه الحدودية كما ونوعاً وبطريقة مستدامة مع تسهيل وتطوير التعاون. يكمن العنصر الهام للاتفاقية في إطارها المؤسسي الذي يركز على اجتماع الأطراف وفروعه مثل مجموعات العمل والفرق المتخصصة والأمانة الدائمة. يساعد هذا الإطار الأطراف في تنفيذ التنمية المتقدمة للاتفاقية لاسيما تبادل الخبرات وحسن الممارسات والإعداد والتوجيهات والتوصيات والمشاريع حول الأرض وتعزيز الكفاءات. تعمل الاتفاقية في مجالات متنوعة مثل الملائمة مع التغيرات المناخية والتفاعل بين المياه والتغذية والطاقة والنظام البيئي بداخل الأحواض الحدودية.

للمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة هذا الموقع: www.unece.org/env/water

في إطار التحاق تشاد

قدم تشاد في ... فبراير آليات التحاقها بالاتفاقية حول المياه لدى الأمم المتحدة بنيويورك. بدأت جمهورية تشاد عملية الالتحاق بالاتفاقية في بداية عام 2017 بتنظيم ورشة وطنية في شهر مارس سبقها تنظيم اجتماع تجهيز كبير في فبراير 2017 بمساعدة فرنسا وسويسرا. يدخل التحاق تشاد بالاتفاقية حول المياه حيز التنفيذ في غضون 90 يوماً. تشارك جمهورية باعتبارها طرف في الاتفاقية في الاجتماع الثامن لأطراف الاتفاقية حول المياه الذي يعقد في أستانا بدولة كزاخستان في الفترة ما بين 10 و12 أكتوبر 2018. تعد جمهورية تشاد طرفاً في اتفاقية نيويورك حول القانون المتعلق باستعمال المجاري المائية الدولية التي تهدف إلى أغراض أخرى غير ملاحية منذ العام 2012.